

وصف الأيام المشهودة والمشهورة

يومٌ هو عيدُ العُمر، وموسمُ الدَّهر. وميسمُ الفجر . يومٌ من أعيادِ دَهري، وأعيانِ عمري. يومٌ من أيامِ الدُّنيا ضاحكُ السِّن. طَلَقُ الوجه، شريفُ الصَّيت. رخيصُ الدَّرهم والدينار. كثيرُ الفرح والاستبشار. يومٌ أبرزت فيه الدُّنيا زينتها، وجلت على النواظر في معرض الجمال صورتها. يومٌ هو يوم القيامة إلا أنه لا حشر، وعيدُ الدُّنيا إلا أنه لا فطر ولا نحر. يومٌ خرجت فيه العذراء من الخدر، والصَّبي من المهد، وسلب الرجل رداءه في غمار الرِّحمة، والمرأة سوارها فلم يُسمع صراخها من الضَّجة. يومٌ تهافت فيه الناس حتى ضلَّت النعل، وسقط الرِّداء، ووطئ الشيخ، وديس الصَّبي، يومٌ تكاثرت فيه النظارة حتى حُمل فيهم الصَّبي، ودلَّف الشيخ، ودبت العجوز، وخرجت العروس، وخلت الدُّور.

التأييد

ما طلعت الثُّريا وغربت، وشرقت الشَّمسُ وغربت. ما لاح كوكب، وأقام يذُبل وكَبكب، ما حال حَوْل، وعاد عيد، وأخضرَّ عود. ما طلعت شَمس، وتكرَّر أمس، ما تردَّد نَفَس، وتكرَّر غَلَس. ما بلَّ ريقُ فَمَا، ومِدادُ قَلَمَا. ما أنتهى ظلامٌ إلى فَلَق، وتادى غروبٌ إلى غَسَق. ما أُنخِر المَهَل، وضُرب المَثَل. ما بقي إنسان، ونطق لسان. ما طَرَد اللَّيْل النَّهَار، وأطرد النَّجْم وسار. ما تعاقب الضِّيَاء والظُّلام، وتناسخت الشُّهور والأعوام.

آخرُ كتاب الشوارد والفوارد وما يشبهها، والله الحمد